جامع الصالح ... الخصوصية والتميز

عودة فن العمارة الإسلامي .. بأصالة يمنية

صنعاء / سبأ :

يتفرد جامع الصالح عن غيره من الجوامع و المعالم الإسلامية بعدد من السمات التي تعزز من خصوصيته محليا و عربيا و إسلاميا و عالميا .

و تبدأ ملامح هذه الخصوصية من الرؤية التي انطلقت من الرغبة في بناء صرح إسلامي يجمع بين سمات العمارة اليمنية عبر التاريخ و بين ملامح العمارة الإسلامية على بساط من التقنيات أفرزت صرحاً إسلامي على درجة عالية من التميز يستوعب عدد كبيراً من المصلين و يقدم عدداً أوفر و أتقن من الخدمات الإسلامية العلمية الشرعية بروح معتدلة ووسطية و مواكبة للجديد .

و انطلاقا من هذا بدأت لجان التصميم بدراسة واقع العمارة في عدد من المعالم المعمارية اليمنية و زيارة عدد من الجوامع في العالمين العربي والإسلامي وشرعت في زيارة المساجد المحلية العريقة والمشهورة سعيا نحو اختيار التصميم و الطراز الذي يمكن الاستفادة منه في تصميم الطراز الامثل لجامع الصالح وكلية الصالح .

روح الابتكار

لا يمثل « جامع الصالح « تكرارا او تقليدا لمعالم إسلامية في بلدان أو مدن اخرى بل هو في مجموعة مفرداته مفعما بالابتكار ممتلى بالإبداع متميزا بخصوصية تفتقت عن ذهنية و عبقرية يمنية 100بالمئة فجاء نتاجها واحدا من اكبر معالم التاريخ الإسلامي المعاصر وأكثرها خصوصية وتميز ليس في مكوناته بل وفي تصميمه وتنوعه وتعدد خدماته ومهامه وسعة افاق مشروعه .

قد تكون من ابرز مميزات الخصوصية في هذا الجامع هي في معماره الذي روعي فيه استلهام اهم سمات واستخدام اهم ملامح المعمار اليمني الإسلامي في عدد من مساجد وجوامع اليمن التاريخية وامتزاج كل ذلك بمسحة عصرية لا تتقاطع مع الاصالة بل تنطلق معها في تقديم اجمل لوحة وتحفة معمارية وفنية يمنية لجامع اسلامي لن نقول يضاهي بعض الجوامع ذائعة الصيت في البلدان العربية بل قد يتجاوزها في تفاصيل عديدة .

و يمثل جامع الصالح صرح إسلامي عملاق بما يختزله من مكونات فنية وجوهرية بديعة ويعد مؤسسة دينية وحضارية وثقافية مستنيرة تخدم الدين الإسلامي الحنيف عقيدة وشريعة لنشر المعرفة الحقيقية لعلوم القرآن الكريم واللغة العربية.

و بإنشاء جامع الصالح يتجدد فن البناء الإسلامي ليكون معلما بارزا في إشعاع الفكر والدين على مستوى اليمن والمنطقة العربية ويعول عليه القيام بدور في تقديم رسالة واضحة حول وسطية الإسلام واعتدال منهجه من خلال مخرجات كلياته وأقسامه العلمية.

وتفننت الأيادي اليمنية الماهرة في رسم اجمل لوحة فنية ذات طبيعة جذابة رسمتها بحمكة وشكلتها بدقة مستمدة من إرث طويل في مجال الفن المعماري الإسلامي اليمني في تداخلاته العربية عبر ازمنة تاريخية متعاقبة .

و يؤكد رئيس قسم العمارة بكلية الهندسة جامعة صنعاء الدكتور عبدالرقيب طاهر ان «جامع الصالح « يعد معلما معماريا بارزا ضمن اكبر الجوامع العربية المنشأة حديثاً وله خصوصية الزمان والمكان .. مؤكدا انه يجمع بين عدد من الوظائف الروحية والعلمية وموقعه مناسبا يتوسط صنعاء الكبرى.

وقال « جامع الصالح ذو طابع معماري يجمع الموروث مادة وبناءً وتقنية ولكبر حجمه استدعى ذلك مزيد من عناصره المعمارية وهذا ما جعل القائمين على عمارته يستخدمون عناصر معمارية وزخرفية تتناسب مع هذا الحجم».

و اكد الدكتور طاهر ان مما يميز جامع الصالح في حد ذاته عن الجوامع في الوطن العربي خاصة و المساجد والمدارس الإسلامية حديثة المنشأ عامة تميزه بالهوية المعمارية التراثية اليمنية بطراز العمارة الصنعانية .

من جانبه أشار استاذ نظرية العمارة بقسم العمارة كلية الهندسة جامعة صنعاء الدكتور محمد علي نعيم الى أنه تم استخدام بعض عناصر الزخرفة الأثرية بـ» جامع الصالح « و التي اندثرت في الجوامع القديمة كالجامع الكبير بصنعاء و جامع البكيرية .

وقال « تم استخدام موروث قديم كان يُعمل به في اكثر الجوامع التي بنيت قديما .

و أشار فضيلة الشيخ أبوبكر المشهور أن بناء الجامع سيسهم في نشر العلم والخير، ويعد خير ثروة لتعليم الأبناء كتابة اللّه وسنة رسوله الكريم صلى اللّه عليه وسلم والدعوة إلى اللّه والاكتفاء الذاتي.

لافتا إلى ان الجامع الذي بني على أيد مباركة يعتبر نواة خير يحمل تجديدا حقيقيا لمفهوم الوسطية الشرعية و الاعتدال الواعي، كونهما منهج الأمة ومنهج النبوة الذي جاء به سيد الأمة لإصلاح العالم وتصحيح الأخطاء،

فيما اعتبر العلامة ناصر الشيباني جامع الصالح بمثابة جامعا وجامعة يؤديان رسالتهما الدينية على الوجه اللازم الذي يرضاه اللّه تعالى ويسر المؤمنين.

ولفت الى أن اتقان البناء والعمل في جامع الصالح والهندسة الدقيقة والخطوط الزخرفية التي نحتت عليها آيات اللّه يبعث الأمل في نفوس الأمة في أن قادتها يحملون الخير في الاهتمام بتشييد الجوامع وتأهيلها .. مؤكدا أن الجامع يجسد معنى الاخوة و التعاون

و التسامح خصوصا وأنه يجمعهم على صعيد واحد أمام رب واحد و قبلة واحدة.

وقال :» يكفينا ان جامع الصالح اصبح في مصاف الجوامع الكبرى كجامع قرطبة في الاندلس اسبانيا والجامع الازهر بجمهورية مصر العربية بالقاهرة وجامعي الزيتونة والقيروان في تونس وجامع القرويين بمدينة فاس بالمغرب وجامع بني امية في دمشق سوريا وجامع الملك الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء وجامع السلطان قابوس في مسقط عمان وجامع الشيخ زايد النهيان في ابوظبي».

اجتماع موسع بمديرية الشيخ عثمان لتذليل الصعوبات أمام المراكز الانتخابية

عدن/ 14 أكتوبر :

ترأس الأخ/ أحمد حسن ناصر مدير عام الشيخ عثمان عصر أمس اجتماعاً موسعاً ضم رؤساء اللجان والمراكز الانتخابية في الدائرة (27) بالشيخ عثمان.

وقد كرس الاجتماع للوقوف على ما تم إنجازه من قبل تلك اللجان الانتخابية منذ بدء عملية القيد والتسجيل ، وللتعرف على أهم المصاعب والإشكاليات التي تواجه اللجان والمراكز الانتخابية في الدائرة (27).

وعند افتتاح الاجتماع ألقى الأخ/ ياسين عبدالحميد الشعبي رئيس فرع المؤتمر بالمديرية كلمة رحب في مستهلها بالأخ مدير عام المديرية وأمين عام المجلس المحلي فيها، وبالأخت/ ثريا عبدالله مقبل عضو اللجنة التنظيمية بالمحافظة ، مؤكداً فيها أهمية هذا اللقاء الذي يأتي للاطلاع على مستوى سير عمل اللجان الانتخابية بالدائرة خلال مرحلة القيد، ولاستقراء بعض النجاحات وللوقوف على مكامن القوة والضعف في أداء ونشاط اللجان والمراكز الانتخابية في الدائرة ، والعمل على تجاوزها في الفترة المتبقية والقادمة من عملية القيد.

كما ألقت الأخت ثريا مقبل عضو اللجنة التنظيمية بالمحافظة كلمة أشارت فيها إلى أن عملية النزول إلى الدائرة (27) يأتي بهدف الاطلاع على سير أداء هذه اللجان والمراكز في الدائرة ، وكذا لمعرفة أهم المصاعب والإشكاليات التي تواجهها وبحثها مع القيادة الانتخابية في الدائرة (27) والخروج بالحلول المناسبة لها، بالإضافة إلى تحديد اتجاهات العمل التنظيمي في الدائرة خلال الفترة المقبلة.

من جانبه تحدث الأخ/ أحمد حسن ناصر مدير عام المديرية قائلاً إن عملية القيد والتسجيل تسير بصورة جيدة ولاتوجد حتى الآن أي مصاعب أو إشكالات تواجه اللجان والمراكز في الدائرة وأشار إلى وجود بعض الإشكالات الفنية البسيطة المتعلقة بالتصوير وعدم توفر الأقلام في بعض المراكز الانتخابية ، وتم رفع هذه الهموم إلى القيادة الانتخابية في المحافظة لمعالجتها، موضحاً أن عدد المسجلين في القيد حتى يومنا هذا في الدائرة (27) بلغ (8498) مقيداً في سجلات الناخبين، بلغ عدد الذكور منهم (601) والإناث (897) ، داعياً رؤساء اللجان والمراكز الانتخابية بالدائرة إلى التفاعل والعمل الجاد خلال الفترة المتبقية من مرحلة القيد لإنجاح العملية الانتخابية في كل مراحلها، كونها عملاً وطنياً ويتحدد فيها مصير الأمة بانتخاب مجلس نواب جديد.

حضر اللقاء الإخوة علي عبدالمجيد أمين عام محلي المديرية ومحمد حسين حميقاني رئيس اللجنة الفنية وياسر شبوطي عضو اللجنة الإعلامية بالمحافظة.

اختتام ورشة حل المنازعات التجارية والرقابة وتقييم انوع الاجتماعي بتعز

تعز/ نعائم خالد :

اختتمت أمس في جامعة تعز ورشة العمل بعنوان طرق حل المنازعات التجارية (تحكيم الدولي - إجراءات المحاكم - تحكيم القبلي) التي نظمها مركز الغرفة التجارية الصناعية اليمنية للتحكيم والتوثيق التجاري ومركز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان والتي نوقت فيها الطرق الثلاث المذكورة لحل النزاعات والمقارنة بينها ومعرفة سلبيات وإيجابيات كل طريقة وحضر الورشة 50مشاركاً ومحامياً ومحامية أكدت الورشة أهمية نشر الوعي القانوني بين المشاركين وتبادل الخبرات .

في كلمة له لدى أختتام الورشة أكد القاضي سلطان عمر رئيس المحكمة التجارية على ضرورة نشر الوعي القانون التجاري لما فيه من نصوص تكفل للتاجر حقوقه القانونية إذا سار على النهج القانون التجاري السليم .

بدورة أشار الأخ وليد ياسين مدير مركز التوثيق التجاري الى أهمية التوثيق التجاري في حل النزاعات التجارية من خلال التحكيم التجاري الذي يمتاز بالسرعة والدقة حتى يتسنى للجميع الاتجاه لعلهم دونما خسائر التأخير .

واكد الاخ عارف المقرمي مدير مركز القانون الدولى في اب هذه الورشة سلسلة من الأنشطة المستمرة التى يقوم بها المركز القانون الدولى الإنساني بالتعاون مع الغرفة التجارية

وعلى نفس الصعيد اختتمت دورة اللجنة الوطنية للمرأة الخاصة بالرقابة والتقييم حيث أشارت الأخت مها عوض مديرة إدارة المراقبة والتقييم في الجنة الوطنية للمرأة بان الدورة التى استمرت يومين استهدفت شركاء اللجنة الوطنية واعضائها الى عمل الرقابة والتقييم للنوع الاجتماعي في جميع خطط التنمية للحكومة والى اي مدى هي مستوعبة لاحتياجات النساء والرجال مع تضيق الفجوة بينهما في إطار التنمية وذات حاجة ملحة في توفير المهارات والكفاءات من المؤهلين من الموارد البشرية المستخدمة في عملية التنمية الشاملة .

ونوهت الى أن اللجنة حريصة على التدريب في مجال المراقبة والتقييم في النوع الاجتماعي في اطار الخطة الخمسية الثالثة للتطور والتنمية الاقتصادية الاجتماعية من تخفيف الفقر بالاضافة الى استخدام الإطار المرجعي والاهم وهي الاستراتيجية الوطنية للتنمية المراءة وقياسها على مستوى اداء البرامج والمشاريع المنفذة في لتنمية المرأة .

خمس سنوات على رحيل الهبوب

حسن عبدالجبار

■ محمد يحيى الهبوب

قليل هم الرجال من يتركون آثاراً كبيرة وطنية في قلوب الأهل والأحباء والأصدقاء والتلاميذ بعد أن يرحلوا.

ومحمد يحيى الهبوب هو واحد من هؤلاء الرجال الذين لا نستطيع أن ننساهم رغم مرور خمس سنوات على وفاته في أواخر نوفمبر 2003م، ورغم رحيله المبكر ومعرفتنا البسيطة به التي لا تتعدى بضع سنوات في عدن ، تعرفت عليه خلالها فكان رحمه اللّه أخاً وصديقاً ومعلماً بحكم عملي في فرع وزارة المالية بعدن آنذاك وقبل انتدابي أميناً مالياً في الإدارة العامة للواجبات الزكوية بمحافظة عدن.

كنت حينها أتعلم منه حب التفاني في العمل وخدمة الناس والوفاء للوطن ، لأنه كان رحمه اللّه مخلصاً لعمله ووطنه ، وكانت حياته ثماراً موصولة من العمل والعلاقات الطيبة وحسن التعامل والمعاملة مع الآخرين ، ما جعل له حضوراً كبيراً بين أوساط من تعرفوا عليه وعايشوه.

خمس سنوات مرت على وفاته، ورغم ذلك لا نستطيع أن ننساه، لأن أعماله وأفعاله العظيمة والطيبة التي قام بها ثبتت في ذاكرتنا ولا يمكن أن ننساها أبداً ، لأن المرحوم محمد يحيى الهبوب كان الإنسان الطيب والمسؤول الذي يجيد ويحسن التعامل مع الآخرين .. ودود وعلى خلق عظيم ووفي لوطنه وعمله ومتفان في أداء واجباته المختلفة.. وكل هذه الصفات والخصال رسخت في أذهاننا نحن الذين تعاملنا معه وعايشناه، وستظل في ذاكرتنا وسيظل هو الآخر في ذاكرتنا ماحيينا.

فرحم اللّه محمد يحيى الهبوب واسكنه فسيح جناته وألهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان.

جامعة إب تحتفل الأربعاء القادم بتخرج "1500" طالب وطالبة وتكريم الأوائل

تحتفل جامعة إب يوم الأربعاء القادم في الصالة الرياضية المغلقة بتخرج (1500) طالب وطالبة وتكريم الأوائل للعام الجامعي 2007 / 2008م وفي تصريح للأستاذ الدكتور أحمد محمد شجاع الدين رئيس الجامعة (لصحيفة 14 أكتوبر) أوضح فيه أن الاحتفال بتخرج أبنائنا الطلبة وتكريم الأوائل منهم سنوياً للعام الجامعي 2007-2008م من مختلف الكليات والتخصصات يعد تقليداً سنوياً تقيمه الجامعة حافزا معنوياً للمنافسة والتفوق وتكريم الأوائل لتميزهم في الدراسة خلال أربع سنوات قضوها في أحضان الجامعة التي سخرت كل إمكانياتها المادية والبشرية ليصلوا إلى ما وصلوا إليه من تميز، يحق لنا جميعاً أن نفخر به ونفخر بمخرجات الجامعة المتميزة التي شقت طريقها في المساهمة في مسيرة التنمية وقال: ونحن إذ نهدي الوطن هذه الكوكبة المتشبعة بالعلم والمعرفة وحب الوطن فإننا نهيب بالقطاع الخاص أن يفتح شركاته ومؤسساته لهذه العقول النيرة لكي تسهم في مسيرة البناء التنموي في كافة المجالات مشيراً إلى أن توديع الجامعة لأبنائها وتوديعهم لبعضهم البعض لا يعني الانقطاع عن الجامعةوكلياتهاوتخصصاتها بل ستظل تفتح ذراعيها ومعاملها ومراكزها وأقسامها لأبنائها الطلبة الخريجين وأن هذا الاحتفال يعطي دفعة من الحماس والجد والمثابرة لطلبة الجامعة،

مؤكداً أن الجامعة تحرص على أن تكون وفية مع أبنائها في وعدها لهم بإقامة احتفالات التخرج والتكريم سنوياً وتثمن دور القطاع الخاص ممثلاً بمجموعة شركات هائل سعيد أنعم وشركاه في دعم مسيرة التعليم العالي والعام ورعايتها للموهوبين والمبرزين.

نقاط على الحروف

ياسمين احمد علي

منذ أن وضع فخامة رئيس الجمهورية النقاط على الحروف وحدد مكامن الخلل من خلال برنامجه الانتخابي الذي حاز بموجبه ثقة المواطنين من أقصى الوطن اليمني الكبير إلى أقصاه، نقول منذ ذلك الحين حتى يومنا هذا والوطن ورشة عمل متكاملة لتنفيذ هذا البرنامج باعتباره صار برنامج عمل الجميع إن كان هناك حقاً من يقتنع بإرادة الجماهير.

وقد قطع الوطن شوطاً كبيراً في هذا الاتجاه بدءاً بمنح الوحدات الإدارية (المحافظات) الصلاحيات الواسعة لإدارة دفة أمورها. وتمثلت البداية بانتخاب المحافظين مروراً بفتح مجالات التنمية في المحافظات وتحويل الاعتمادات المركزية إلى المجالس المحلية لتتولى تحديد الأولويات في برامج المحافظات الاستثمارية باعتبارها الأدرى بواقع محيطها الاجتماعي ومتطلباته.

إلى هنا والأمور تسير على خير ما يرام ولا نريد لهذا الإنجاز أن يعود القهقرى خطوات إلى الخلف، بل نريده أن يتواصل بجهود كل الخيرين في هذا الوطن.

غير أن هناك بعض الأمور الصغيرة التي لم تزل عالقة وهي على الرغم من صغرها تشكل منغصات للمواطنين.

من بين هذه القضايا قضية وصلت إلى الصحيفة من المواطنين عبر الإيميل، وهي قضية تتعلق بظاهرة المماطلة في حل قضايا المواطنين، ومنها قضية ثلاثة مواطنين تقدم لبناتهم عرسان مغتربون من أشقائنا العرب ولدوا في أحد بلدان الخليج العربي الشقيقة، وكما قلنا تقدموا للزواج من يمنيات زواجاً شرعياً رسمياً موثقاً على سنة اللّه ورسوله.

هؤلاء المواطنون أولياء أمور الفتيات اليمنيات يعانون من صعوبة الحصول على موافقة الجهات الرسمية وتجشموا عناء الطلوع إلى صنعاء والإقامة في الفنادق وصرف مئات الآلاف في انتظار موافقة الجهات الرسمية، وهي الداخلية والجوازات والأمن السياسي والأمن القومي ووزارة العدل ويأملون من معالي رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء للشؤون الداخلية والأمن وزير الإدارة المحلية ووزير الداخلية حسم الموضوع وإعطاء الصلاحيات للأجهزة المعنية في المحافظات بالموافقة أو الرفض بعد أن تكون قد تابعت موضوع المتقدمين بالطلبات مع الأجهزة المعنية في العاصمة صنعاء دون أن تحمل الناس مشقة السفر والمعاناة، وأن يتم معالجة الأمر دون اشتراط حضور ولي الأمر إلى صنعاء، فالبعض منهم كبار السن والبعض مرضى فلماذا هذا الاشتراط..؟

مع العلم أن هذه الإجراءات تسري على المتقدمين للزواج من البلدان العربية غير الخليجية ولا تسري على مواطني دول الخليج العربي .

إحدى الشكاوى مقدمة من ولي أمر تقدم للزواج من أبنته مقيم فلسطيني من مواليد إحدى دول مجلس التعاون الخليجي عانى ما عانى ولي أمر الفتاة اليمنية للحصول على الموافقة من الجهات المختصة وعرض علينا سلسلة طويلة من المعاملات ولم يتمكن حتى يومنا هذا من إكمالها.!

هل السيارة أكثر أهمية من الإنسان في بلادنا؟ حيث حسم أمرها فيما يظل الإنسان يعاني من أجل موضوع كهذا ثم إن ولي الأمر أدرى بمصلحة ابنته أكثر. نأمل من الجهات المختصة ألا تصعب الأمور في وجه المواطن وأن تشعره بقيمته وإنسانيته حتى يظل وفياً ومخلصاً لوطنه على الدوام، وما فائدة الشعارات عن الوحدة العربية وعن فلسطين إن لم تكن مطبقة على أرض الواقع.. هذه كلمات لا نوجهها للجهات العليا إذ نعلم حرصها على مصلحة الوطن والمواطن لكننا نأمل أن يكون هذا الإحساس بجدية الأمر لدينا جميعاً لنشعر بالمسؤولية في أن الجميع وجد ليؤدي دوره في هذه الحياة على أكمل وجه، وكلما تقلصت المعاناة صار الوطن جميلاً بل أجمل من كل الدنيا.. وهناك الكثير من القضايا التي مازالت معالجتها تتم مركزياً وآثرنا أن نتناول اليوم إحداها علنا نجد رداً عملياً مقنعاً بمثل ما تفاعل مع القضايا التي وضعناها معالي وزير الداخلية مشكوراً في أكثر من مرة وبشكل يبعث على الفخر لدى المواطنين ويثلج صدورهم ونحن في انتظار هذه الإجراءات العملية.

أختي المواطنة
الوطن يحتاج إليك ناخبة ومرشحة فكوني عند مستوى الثقة
اللجنة العليا للإنتخابات والاستفتاء